

أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة (٣)

شرح الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الشيخ حافظ رحمه الله تعالى سؤال ما محل الشهادتين من - 00:00:00 جواب لا يدخل العبد في الدين الا بهما. قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله - 00:00:20 وان محمدا عبده ورسوله. الحديث وغير ذلك كثير. ذكر المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر من المسائل المnderجة في اعتقاد اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة والفرقة الناجية وهو ما محل الشهادتين من الدين؟ اي مرتبتهما ومنزلتها منه. ثم اجاب رحمه الله تعالى - 00:00:40 عن ذلك بان العبد لا يدخل في الدين الا بهما فلا يكون العبد مسلما الا هاتين الكلمتين اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله. وقد بلغت - 00:01:10

هاتان الكلمتان مبلغهما في الدين حتى صارتا هما المعهودتان اذا اطلق لفظ الشهادتين فاذا ذكرت الشهادتان فالمراد بذلك الشهادة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فال في قول المصنف ما محل الشهادتين؟ هي عهدية اي الشهادتين - 00:01:30 المعهودتين في الدين ولا يدخل العبد الا بهما فلا يكون مسلما الا بهاتين الشهادتين كما قال الله تعالى على انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله والايمان بالله يقتضي الا الله الا الله والايمان - 00:02:00 محمد صلى الله عليه وسلم يقتضي ان لا رسول في هذه الامة سواه. فلا الله الا الله تتضمن ائمه بات العبادة لله عز وجل كما سيأتي هو بالرسالة واورد المصنف حديثا اخر وهو حديث ابن عمر في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وهنا اشكال. وهو اذا كانت الكلمتان هما - 00:02:40 اشهد ان لا الله الا الله واهد ان محمدا رسول الله درج اهل العلم على عدم ذكر العبودية فيها مع ان في هذا الحديث وان محمدا عبده ورسوله. وجاء النداء في الاذان وليس فيه ذكر - 00:03:00 العبودية فلماذا؟ يعني لماذا يقال اشهد ان محمدا رسول الله؟ ما يقال اشهد ان محمدا رسول الله وعبده فلم يجعل هذا شعارا في الاذان ولا شعارا في كلمة الشهادة؟ الجواب لان اهل الجاهلية لم يكونوا ينazuون - 00:03:20 في كونه صلى الله عليه وسلم عبده مخلوقا مثله. وانما كانوا ينazuون في كونه رسولا. فلجاجة المنازعنة في هذا خصت به الشهادة. فقيل اشهد ان محمدا رسول الله. نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل شهادة ان لا الله الا الله؟ جواب قول الله تعالى شهد الله انه لا - 00:03:40

الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. لا الله الا هو العزيز الحكيم وقوله تعالى فاعلم انه لا الله الا الله وقوله تعالى وما من الله ان الله و قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. الآيات - 00:04:08 قوله تعالى قل لو كان معه الة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا وغيرها. اورد المصنف رحمه الله تعالى سؤالا اخر هو ما قوله تعالى

دليل شهادة ان لا اله الا الله - 00:04:38

وأجاب عن ذلك بایراد جملة من الآيات القرآنية المتضمنة للشهادة بانه لا اله الا الله كما قال تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وإنما قدم هذه الآية لأنها - 00:04:58

آية في الشهادة. فان الله شهد فيها لنفسه. ثم قرن الشهادة له بشهادة ملائكة له ثم قرن شهادة اولئك بشهادة اولي العلم له. ولابن ابن القيم رحمة الله تعالى كلام مبسوط في هذه الآية ذكره في مفتاح دار السعادة ثم اتبعه بقول الله عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله - 00:05:18

وما بعدها من الآية وهي آيات ظاهرات في الاستدلال لكون الشهادة لله عز بانه لا اله غيره. نعم. احسن الله اليك. سؤال ما معنى شهادة ان لا اله الا الله - 00:05:48

معناها نفي استحقاق العبادة عن كل ما سوى الله تعالى. واثباتها لله عز وجل وحده لا شريك له في عبادته كما انه ليس له شريك في ملكه. قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما - 00:06:08

ايدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. اورد المصنف رحمة الله تعالى سؤالا اخر وهو ما معنى شهادة ان لا اله الا الله؟ فبعد ان ذكر المصنف رحمة الله تعالى منزلة هذه - 00:06:28

شهادة ودليلها اورد سؤالا يتعلق بمعناها. واجاب عنه بما يضمنه ان الشهادة تشتمل على شيئين اثنين نفي استحقاق العبادة عمما سوى الله والآخر اثبات العبادة لله عز وجل. واورد المصنف رحمة الله تعالى دليلا - 00:06:48

كليا واخر تفصيلي على هذا المعنى فاما الدليل الكلي ففي قوله كما انه ليس له شريك في ملكه. اي كما ان الله عز وجل لا شريك له في الربوبية. واشهر - 00:07:18

قادها الملك وعليه اقتصر المصنف مع ان للربوبية افرادا اخر يأتي بيانها في الموضع اللائق بها لان المصنف اقتصر على اشهرها وهو ذكر ملك الله سبحانه وتعالى للخلق. وهذا الدليل - 00:07:38

الكلي وهو الاستدلال بدليل الربوبية على استحقاق الالوهية من اشيع الادلة الفاشية في القرآن سنة وقد ذكر ابن الوزير في ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان عن صاحب كتاب مذاهب السلف - 00:07:58

ولم يسمه ولا وقفت عليه ان في القرآن خمسة آية تدل على الربوبية. وانما حشي القرآن بها لان الاذعان والاقرار بالربوبية يقتضي الاقرار لله عز وجل بالالوهية. واما الدليل التفصيلي فقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير - 00:08:18

فالحق المثبت لله عز وجل هنا هو الالوهية المشار إليها باسم الله. والالوهية معناه العبودية والمبطل هنا هو دعوة غيره. وذلك في قوله تعالى وانما يدعون من دونه وذكر الدعاء لانه يطلق كثيرا في خطاب الشرع للدلالة على العبادة كلها ومنه - 00:08:48

وحدث النعمان عند الاربعة بسند صحيح الدعاء هو العبادة فكان معنى الآية وانما يدعون من دونه اي ما يعبدون من دونه هو الباطل. فهذه الآية دالة على جملتي الشهادة. فالنبي في قوله وانما يدعون من دونه هو - 00:09:18

الباطل والاثبات في قوله ذلك بان الله هو الحق. نعم. احسن الله اليك. سؤال ما هي شروط شهادة ان لا اله الا الله التي لا تنفع قائلها الا باجتماعها فيه. جواب شروطها سبعة - 00:09:38

العلم بمعنىها نفيا واثباتا. والثاني استيقان القلب بها. الثالث الانقياد لها ظاهرا وباطنا الرابع القبول لها فلا يرد شيئا من لوازمهها ومقتضياتها. الخامس الاخلاص فيها السادس الصدق من صميم القلب لا باللسان فقط. السابع المحبة لها ولأهلها والموالاة والمعاداة - 00:09:58

اجلها لما بين المصنف رحمة الله تعالى معنى الشهادة اتبعها بسؤال مناسب للمعنى وهو سؤال عن شروطها التي لا تنفع قائلها الا باستعمالها فيها. ثم اجاب عنه بانها سبعة شروط - 00:10:28

وعدها رحمة الله تعالى واحدا واحدا. واقدم من ذكر هذه الشروط مجموعة هو العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ في فتح

00:10:48 - المحيد ثم تبعه جمهور علماء الدعوة الاصلاحية رحمهم الله تعالى

واقتصرت على عدها سبعة إلا ابن قاسم رحمة الله تعالى في حاشية ثلاثة أصول فإنه عدها ثمانية وزاد ثامنها الكفر بما سوى الله سبحانه وتعالى. امتنالا بيتين اللذين انشدناهما محمد بن احمد بن سعيد بن فالح رحمة الله قالا - 08:11:00

انشدنا سعد بن عتيق رحمة الله تعالى قال علم يقين واحلاظ وصدقك مع محبة وانقياد والقبول لها. وزيد ثامنها الكفران
منك بما سوى الله من الاوثان قد الله. فهذا البيتان تضمنا الشروط الثمانية بزيادة - 00:11:38

ثامن ومن اهل العلم وهم جمهور علماء الدعوة من اعرض عن عد الثامن لانه لازم الشهادة ان من اثبت العبادة لله وحده لزمه نفيها عما سواه من المعبودات مع البراءة من الشرك واهلـه - 00:12:08

اشترط العلم من الكتاب والسنّة؟ جواب قول الله تعالى الا من شهد بالحق - 00:12:28

الله دخل الجنة، شرع المصنف رحمه - 00:12:48

الله تعالى يبين هذه الشروط بادلتها وابتدى بالعلم فقال ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة قلنا واورد في ذلك قول الله تعالى
الا من شهد بالحق وهم يعلمون. وفسر الحق بأنه - 00:13:08

فَتَفْسِيرُ الْحَقِّ بِانْهِ - 00:13:28

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ تَفْسِيرِ الشَّيْءِ بَعْضُ افْرَادٍ لِجَلَالِهِ ذَلِكَ الْفَرَدُ مِنْهُ. فَهَذِهِ الْآيَةُ دَالَّةٌ عَلَى اشْتِرَاطِ الْعِلْمِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّهُ لَابْدٌ أَنْ يَكُونَ قَائِلًا عَالَمًا بِمَعْنَى مَا نَطَقَ بِهِ لِسَانَهُ - 00:13:48

واصلاح من ذلك الحديث الذي اورده المصنف وهو في صحيح مسلم عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم ان لا اله الا الله دخل الجنة. وفيه تصريح بشرط العلم - 08:14:00

نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنّة؟ جواب قول الله عز وجل إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا إلى قوله أولئك هم الصادقون - [00:14:28](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير فيهما الا دخل الجنة. وقال صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه من لقيت وراء هذا - 00:14:48

حائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. كلاهما في الصحيح ذكر المصنف رحمة الله تعالى سؤالا اخر يتعلق بشرط اخر من شروط لا الله الا الله وهو اليقين - 00:15:08

فقال ما دليل الشراط اليقين من الكتاب والسنة؟ اي اليقين بلا الله والمراد باليقين قيل الاستقرار الجازم بها في القلب. فان اصل اليقين من الاستقرار كما قال تعالى واعبد - 00:15:28

حتى يأتيك اليقين اي حتى يستقر بدنك بخروج روحك منه. وذلك بمماتك. واورد المصنف رحمة الله تعالى قوله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. وجعل هذه الاية - 00:15:48

دليلا على اليقين لانه مقابل الريب. فان الريب هو ايش ؟ ما الجواب اانيا من قال هذا وغيره ابن القيم وغيره اما انكم يا اخوان ما تراجعون واما انكم تستحون. فإذا ما تراجعون ما تستفيدون. وإذا تستحون لا ينال العلم مستحق ولا مستكبر. هذه المسألة ذكرناها -

00:16:08

تعالى ثم لم يرتابوا اي لم تكن نفوسهم مضطربة قلقة بل مستقرة مطمئنة وهذا هو المناسب بمعنى اليقين واورد في تعزيز ذلك اهل العلم كابن تيمية وابن القيم وابن رجب في اخرين. فمعنى قوله - 00:16:39

ال الحديث المروي في الصحيح وفيه لا يلقى الله بهما عبد - 00:16:59

غير شاك فيهما الا دخل الجنة. والشك بعض الريب وهو مما يدخل في جملة قلق النفس اضطرابها ويكون مقابلا اليقين. وجاء الحديث الآخر وفيه التصريح بهذا الشرط لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:19

مستيقنا بها قلبه. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى سؤال ما دليل اشتراطه الانقياد من الكتاب والسنة جواب قال الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة - 00:17:39

وثقى وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ذكر المصنف رحمة الله تعالى سؤالا آخر يتعلق بشرط اخر من شروط لا اله الا الله وهو شرط - 00:17:59

انقيادي لهذه الكلمة. وورد في ذلك قول الله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن واسلام الوجه هو الانقياد. لأن الانقياد داخل في جملة الاقبال على الله سبحانه - 00:18:19

وتعالى ولا يختص باسلام الوجه بل اسلام الوجه اعم من ذلك فان اسلام الوجه يندرج فيه الانقياد كذلك الاخلاص واكثر اهل العلم يستدلون بهذه الآية وما كان في معناها على الاخلاص لكنها صالحة - 00:18:39

لكونها دليلا على الانقياد لأن من اسلام الوجه الى الله الانقياد له سبحانه وتعالى. ووارد دليلا اخر وهو حديث لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وهذا حديث اخرجه المقدسي في الحجة - 00:18:59

ابن ابي عاصم في السنة وابو نعيم الاصبهاني في الحلية وغيرهم بساند ضعيف وصححه جماعة تصحيحة بعيد كما بسطه ابن رجب في جامع العلوم والحكم. نعم احسن الله اليكم. سؤال ما دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة؟ جواب قال الله تعالى في شأن من لم يقبلها - 00:19:19

معشر الذين ظلموا ازواجهم وما كانوا يعبدون الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون. ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون. الایات وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - 00:19:46

فكان منها نقية قبلت الماء فانببت الكأوالعشب الكثير. وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا - 00:20:16

تنبت كلاؤ بذلك مثل من فقوى في دين الله ونفعه ما بعثني الله به. فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. ذكر المصنف رحمة الله تعالى سؤالا اخر - 00:20:36

يتعلق بشرط اخر من شروط لا اله الا الله وهو السؤال عن دليل اشتراط القبول من الكتاب والسنة. فوارد في ذلك قول الله عز وجل احشروا الذين ظلموا ازواجهم الآية الى قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - 00:20:56

كبيرون فذكر ذمهم باستكارهم. فان المستكبر يريد الحق الذي جاء اليه وحال المؤمن مقابلة له. فيكون قابلا للحق الذي خطب به. فتكون الآية دالة على شرط القبول لانها في دم اهل الرد. واما ذمها لردها دل هذا على ان قبولها شرط - 00:21:16

ثم اورد حديث ابي موسى الشعري رضي الله عنه في قسمة الناس في مقابلة ما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من الهدى والعلم وان الخلق انقسمت قلوبهم الى هذه القسمة - 00:21:46

فمنهم من قبل الماء فانببت الكأوالعشب ومنه من كان بمنزلة الاجادب من الارض التي امسكت في الماء فانتفع الناس بما امسكت وطائفة اخرى اعرضت عما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فهي بمنزلة - 00:22:06

قيungan الارض التي لا تمسك ماء ولا تنبت كلاؤ. وهذا حال الخلق في قبول الشرع الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم المشار اليه بقوله مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم. وها هنا سؤال - 00:22:26

لطيف نختتم به التقرير على هذا الكتاب وهو ما هو الفرق بين الانقياد والقبول؟ ما الجواب قبول يكون قبل الانقياد. طيبها يا محمد طيب قالت الله كيف يقصر عن ذلك - 00:22:46

وش الفرق بينهن طيب هي وبينهم مشابهة صح شو الدليل ولا العكس ويقول القبول في القلوب والانكاد في الجوارح ولا العكس

الفقهاء اذا ذكروا النكاح والبيع ذكروا القبول للانقياد القبول يتعلق بالظاهر ولا يتعلق بالباطن - 00:23:23

بالظاهر الفرق الاول ان الانقياد يتعلق بالباطن والقبول يتعلق بالظاهر. والفرق الثاني اللي اشاره الاخ نايف وقال القبول قبل الانقياد ان القبول يكون عند مبادرة الخطاب الشرعي. والانقياد بعده امثلا - 00:23:48

يعني اذا رأيت انسان اخطأ في وضوئه فقلت اعد وضوئك. قال ان شاء الله ثم توظأ اذا قال ان شاء الله هذا واذا وهذا انقياد. الفرق

الثالث ان الانقياد يخلو معه القلب من المنازعه. كما قال الله - 00:24:18

عز وجل ثم لا يوجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. واما القبول فقد يشتمل القلب على منازعة تحتاج الى المجاهدة.

فايهم اعظم قدرها المنقاد ام القابل المنقاد اعظم مرتبة من القبول. هذه مسألة اكتبوها جيدة. ليش يا منصور؟ ان ضحكت ليش؟ ثوانى

- 00:24:38

ها ايش؟ لما يسألون عنها الذي يأتي لي بمن ذكر فرقا بينهما له جائزة عندي عشان كذا تعرفون قدره كتابتها. الذي يأتي بفرق واحد من

أهل العلم ذكر تفرييق كلام يفيدنا به وله جائزة - 00:25:08

ان شاء الله تعالى جزيلة - 00:25:28